@ 95 @ ملبسه فلا يلبس فى الصيف الا الشامى الرفيع الأبيض ولا فى الشتاء الا الملطى الصوف الأبيض ولا يرى عليه الافرجية بيضاء ثم ان سلار ألزمه بلبس خلعه الوزارة وكان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته فلبسها في النصف من المحرم سنة 706 فعمل بالوزارة ذلك اليوم بالقلعة على العادة إلى أن انصرف إلى منزله وشيعه الناس ثم أصبحوا إلى بابه ليركبوا فى خدمته فاقام حتى تعالى النهار وأرسل يقول له مع غلامه أنه عزل نفسه وتوجه إلى زاوية الشيخ نصر فكتب نصر إلى بيبرس يشفع فيه ولم يزل حتى أعفى عن الوزارة وبقى على عادته والأمر كله إليه فى جميع ما يرجع إلى الدولة ولم يكن السلطان يكتب علامته على شئ حتى يرى خطه فيه كذا ترجم له ابن حجر فى الدرر ولم يذكر وفاته .

(55) أحمد بن محمد بن أحمد بن جاد ا مشحم الصعدى ثم الصنعانى .

ولد سنة 1155 خمس وخمسين ومائه وألف ونشأ بصنعاء وقرأ على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربى فى الفقه وعلى غيره فى العربية واشتغل بالحديث وكتب بخطه الحسين كتبا ولما مات والده وكان قاضيا ولاه الأمام المهدى العباس بن الحسين القضاء بصنعاء من جملة قضاتها وجعل له مقررا فباشر ذلك مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وديانة وأمانة وسكينة ووقار فما زالت درجته ترتفع فيه ولما مات الأمام المهدى وقام مقامه مولانا الأمام المنصور با خليفة العصر عظمه وركن عليه فى أمور جليلة وهو الان من أعيان القضاة ونبلائهم وكل ما تولاه وحكم به انشرحت الخواطر وطابت به النفوس وهو مستمر على حاله الجميل